تعالوا بنا نقضي من العمر ساعة فنجني ثمار الوصل منها ونقطف
وان كنتم تلقون في ذلك كلفة ذروني امت وجدا ولا تتكلفوا
فقلت له ما اقرب بين الوداع واللقا وما اقصرها بين النعيم
والشقا وانا الحبيب وطيب الوصل منه يتضوع ثم سار تجلي
اذا سار وما سلم حتى ودع فكنت كالمتمني انه يرى فلقا من
الصباح فلما ان راه عمي فقال اني اود ان اكون بخدمتك
مقيما ورحيلا ولا اتخذ غيرك صاحبا وخليلا ولكن لا حيلة
في رد القضا ومن ذا الذي اعطاه وكره الرضا ومن عادة
الدهر عكس المرام والمراد
واظهار العنا والعناد يا دهر ما المرء طبع جد يده
فارفق به فالمرء من فجار ثم قال علي ولك موعدا نخلوا به
الهم ووقتا اتيك به على الراس لا على القدم فقلت له
وقد ارسل طرفي دموعه الغزار وهذا ابلى الجلد والا
صطبار لقد سبيتني بهذا القول عقلا وقلبا فقد
انني فالوعد منك عذبا فقال ميعادا ميعادنا يوم السبت
بهذا المكان وبالله التوفيق والمستعان ثم شرع في اسباب
التهيي والرحيل ودمعي يسيح ويسيل فقلت بالله اصدق
الوعد في الوعد ولا يات ولا تدعني اطل اشكوا فمثلك
ليس شيكا ولا يعاب

بالله

بالله جد لي بصدق وعد وخلي هذا الدلال عنكا
ولا تدعني اظل اشكوا مثل محبك ليس يشكى
فقال سمعا وطاعة لاشارتك وحظي اوفى واوفر في اتيانك
وزيارتك وشرع في القيام فسقطت مغشيا فضمني ضمة عدت
فيها قويا سويا فقال تثبت ايها السهم الشجاع وتجلد
ايها البطل المطاع فانت من اذل الناس ولا ممن يروعه
الباس ولا ممن يسطوا على عقله الوسواس فقف عند مقدار
نفسك العزيزة ولا تقدح على الفاظك الوجيزة فقلت له قد
ادهشتني بفصاحة لسانك واسكرتني عن رضابك وتنالك فمتعني
باللحظ منك سويعة بيسر وعللني بالنظر اليك مدة قصيرة
واسكرني من رضاب ثغرك ولفظه وسر في امان الله تعالى وحفظه
متى لو احضنا جسمك ساعة ودع النفوس تروح وهي توالف
واجعل وعودك في صدودا قابلا فلقد اراك اذ وعدت تخالف
فقال دعني من التسويف
والتعليل فلا بد من التفرق والرحيل
وميعادنا يوم السبت المذكور والله سبحانه وتعالى ميسر
الامور ثم ودعني فودعت عقلي وقلبي ولاقيت احزاني
وكربي فقبلت فاه العاطر وما نقضت قوامه المياد وضاعف
القلب حزني فتقطع القلب او كاد فما رويت بمراشفه
وان كان لها بردا في الفواد ولا سررت بمعانقته لانها له